الى قسمين احدهما افعال القلوب والثانى افعال التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم الى قسمين احدهما مايدل على اليقين وذكر المصنف منها خمسة رأى وعلم ووجد ودرى وتعلم والثانى منها مايدل على الرجحان وذكر المصنف منها ثمانية خال وظن وحسب وزعم وعد وحجا وجعل وهب فمثال راى قول الشاعر

• وَرَأَيْتُ اللهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ • مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا •

فاستعمل راى فيه لليقين وقد تستعمل راى بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا اى يظنونه ومثال علم علمت زيدا اخاك وقول الشاعر

• عَلِمْتُكَ الْبَاذِلَ الْمَعْرُوفَ فَابْعَثْ • إِلَيْكَ فِي لِحَاقَاتِ الشَّوْقِ وَالْأَمَلِ •

ومثال وجد قوله تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومثال درى قوله

• دُرِّيَتُ الْوَفِيَّ لَعَهْدِيَا غَرُوفَاغْتَبِطْ • فَإِنَّ غِبْطَا بِالْوَفَاءِ حَمِيدُ •

ومثال تعلم وهى التى بمعنى اعلم قوله • تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرُ عَدُوِّهَا • فَبَالِغْ بِلُطْفٍ فِي التَّحَيُّلِ وَالْمَكْرِ • وهذه مثل الافعال الدالة على اليقين ومثال الدالة على الرجحان قولك خلت زيدا اخاك وقد تستعمل خال لليقين كقوله

• دَعَانِي الْغَوَانِي عَمَّهُنَّ وَخِلْتُنِي • لِي اسْمٌ فَلَا أَدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوَّلُ •

وظننت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه وحسبت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله

• حَسِبْتُ التُّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ • رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلَا •

ومثال زعم قوله • فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمُ • فَإِنِّي شَرَيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكِ بِالْجَهْلِ

ومثال عد قوله • فَلَا تَعُدِّ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغِنَى • وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكُكَ فِي الْعُدْمِ

ومثال حجا قوله • قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ • حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتُ

ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا

وقيد المص

وقيد المص جعل بكونها بمعنى اعتقد احترازا من جعل التى بمعنى صير فانها من افعال التحويل لا من افعال القلوب ومثال هب قوله • فَقُلْتُ اخْرُجِي فِي آبَاءِ مَالِكٍ • وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكًا • ونبه المص بقوله اعنى راى على ان افعال القلوب منها ماينصب مفعولين وهو رأى وما بعده مما ذكره المص فى هذا الباب ومنها مالا يكون كذلك وهو قسمان لازم نحو جبن زيد ومتعد الى واحد نحو كرهت زيدا هذا ما يتعلق بالقسم الاول من افعال هذا الباب وهو افعال القلوب واما افعال التحويل وهى المرادة بقوله والتى كصيرا الخ فتتعدى ايضا الى مفعولين اصلهما المبتدا والخبر وعدها بعضهم سبعة صير نحو صيرت الطين ابريقا وجعل نحو قوله تعالى وقد منا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ووهب كقوله وهبنى الله فداك اى صيرنى وتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه اجرا واتخذ كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وترك كقوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض وقوله

• وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ • أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَغْنَى عَنِ السَّيْفِ شَارِبُهُ •

ورد كقوله • رَمَى الْحَدَثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ • بِمِقْدَارٍ سُمِدْنَ لَهُ سُمُودَا •

فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا • وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبِيضَ سُودَا •

وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا • مِنْ قَبْلِ هَبْ وَالْأَمْرُ فِيهِ قَدْ لَزِمَا

كَذَا تَعَلَّمْ وَبِعَدِّ الْمَاضِ مِنْ • سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ رَكَكْ

تقدم ان هذه الافعال قسمان احدهما افعال القلوب والثانى افعال التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم الى متصرفة وغير متصرفة فالمتصرفة ما عدا هب وتعلم فيستعمل منها الماضى نحو ظننت زيدا قائما وغير الماضى وهو المضارع نحو اظن زيدا قائما والامر نحو ظن زيدا قائما واسم الفاعل نحو انا ظان زيدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)